

حوار رئيس الجامعة الأنطونية الأب ميشال جليخ  
في مقابلة مع جريدة النهار  
٢٣ حزيران ٢٠١٨

---

١. كيف تساعد الجامعة الطلاب على اختيار الاختصاص الأفضل لهم والذي يتناسب مع قدراتهم وسوق العمل؟

يقوم مكتب التوجيه والاستقبال بدور فاعل في مساعدة الطلاب على اختيار اختصاصهم بدءاً من الزيارات الدورية التي يقوم بها للمدارس لإطلاع المتعلمين على الاختصاصات التي تقدمها الجامعة ووحداتها وميزاتها مروراً بيوم "الأبواب المفتوحة" حيث يستقبل سنوياً ما يقارب الـ ٦٠٠٠ طالب في فروع الجامعة الثلاثة ويزودهم بأخر المستجدات والاختصاصات، إلخ. من جهة أخرى، يعتمد مركز التدريب المستمر إلى تنظيم ورش تدريبية مبتكرة ودورية تتوجه إلى طلاب الصفوف الثانوية وتسمح لهم بالتعرف، لمدة أسبوع أو أكثر، على الاختصاص الذي يرغبون في متابعته لاحقاً.

٢. ما هي الاختصاصات الجامعية التي تسلط الضوء عليها في هذه المرحلة ولماذا؟

تسعى الجامعة، سنة بعد سنة، إلى صوغ برامج جديدة وتحسين الاختصاصات المقدمة ومواءمتها مع الكفاءات المهنية المتوخاة من الخريجين، وهي أطلقت اختصاصات عدة هذا العام على غرار ما طرحته في عامها الجامعي ٢٠١٦-٢٠١٧، بعد توقيع اتفاقية تعاون مع مجموعة ESG باريس، إذ أطلقت اختصاصاً جديداً ريادياً في لبنان والمنطقة في الإدارة الرياضية MBA in Sports Management يتوجه إلى حاملي شهادة الإجازة من مختلف الاختصاصات، ويسمح بتخريج قياديين وإداريين سيتولون إدارة القطاع الرياضي بحرفية عالية .

وفي المسار عينه، أطلقت مطلع العام الأكاديمي الحالي برنامجاً دراسياً جامعياً يركز على المعالجة بالموسيقى Musicothérapie وهو اختصاص يمكّن المنضمين إليه من حمل الإجازة والماستير في الموسيقى وعلم الموسيقى، وهم في غالبهم طلاب يودون امتحان هذه المهنة الواعدة في لبنان، إن في السياق الاستشفائي أو في العيادات العلاجية النفسية، في وقت حاز فيه أخيراً برنامج قسم العلاج الفيزيائي في كلية الصحة العامة شهادة الاعتماد والجودة من الاتحاد العالمي للعلاج الفيزيائي WCPT.

علمًا أنّ كلية الهندسة التي باشرت بتقديم برنامجها باللغة الإنكليزية، مطلع أيلول من العام الأكاديمي الحالي، تستعدّ إلى إطلاق دبلوم مزدوج بداية العام الأكاديمي المقبل بالتعاون مع جامعة فرانش-كونتية الفرنسية Université de Franche-Comté (UFC).

إنّ الماستر في المعلوماتية المتقدمة والتطبيقات (I2A) Master en Informatique Avancée et Applications يسمح للطلاب بمتابعة الدكتوراه عبر الانضمام إلى فريق أبحاث قسم DISC-FEMTO-ST في جامعة فرانش-كونتية أو أي مختبر أبحاث آخر في المعلوماتية.

كما تطرح كلية إدارة الأعمال، مطلع السنة الأكاديمية القادمة ٢٠١٩-٢٠١٨ برنامجين جديدين: ماجستير في التسويق الرقمي Master in Digital Marketing وماستير في الموارد البشرية Master in Human Resources. هذا وتبدأ الجامعة في فرعها في زحلة - النبي أيلًا بتوفير اختصاص تكنولوجيا علوم مختبرات طب الأسنان، كما تشرع بتأمين اختصاصي علوم الرياضة والعلوم التمريرية في فرعها في مجدليا - زغرتا. تجدر الإشارة أيضًا إلى أنها تستعد لإطلاق كلية فنون وعلوم إنسانية قريبًا.

٣. هل هناك تحفيزات وتسهيلات من قبل الجامعة على صعيد الأقساط الجامعية؟ وما هي؟

تضع الجامعة الأنطونية مصلحة الطلاب في صلب أولوياتها، وهي كانت انتهجت منذ سنوات عدّة سياسة الأقساط المعتدلة والتسهيلات بدءًا من السنة الدراسية الأولى، يتولّى مكتب الخدمة الاجتماعية عرضها وتوضيحها. ويدرس هذا الأخير ملقّات الطلاب وينظر في ظروفهم المادية والاجتماعية قبل منح المساعدات واعتماد التقسيط في تسديد الأقساط الجامعية، كما تؤمّن لهم فرصة عمل داخل الجامعة بمناوبة جزئية مع الدراسة الجامعية. كذلك، يقدم المكتب حسومات تصل إلى ١٠ و ٢٠% أو حتّى إلى ٥٠% أحيانًا، إذا كان لدى الطالب أشقاء أو شقيقات مسجّلون في الجامعة الأنطونية. أمّا بالنسبة للوافدين إلى الجامعة من مدارسهم حاملين شهادة الامتحانات الرسمية بمعدّلات عالية فإنهم ينالون منحًا خاصة .

٤. ما هو الدور الذي تلعبه الجامعة في الخريطة التعليمية اللبنانية والعربية؟

تشكّل الجامعات عمومًا الركيزة الأساسية في بناء الإنسان ليس معرفيًا وحسب بل ثقافيًا وأخلاقيًا على نحو تساهم فيه في تكوين مواطن صالح قادر على النهوض بمجتمعه وعلى إحداث التغيير المنشود. لذا تسعى الجامعة الأنطونية التي تستقطب طلابًا من مختلف المناطق اللبنانية إلى غرس مفاهيم التنشئة الاجتماعية والأخلاقيات الإنسانية في نفوس خريجها من أيّ مشرب ومذهب أتوا، وحثّهم على توظيف ما حصّله في رحابها ضمن حياتهم العملية ليغدوا مواطنين صالحين يشاركون في بناء وطنهم. وهي إذ تؤدّي هذه المهمة، تواصل العمل على صقل أدائها بما يتلاءم والمعايير الدولية والارتقاء بمستوى خدماتها بغية تعزيز ثقة الطلاب الوافدين كما ثقة المؤسسات بخريجها، وهي نالت الاعتماد المؤسسي هذا العام من الوكالة السويسرية للاعتماد وضمان الجودة (AAQ). Agence Suisse d'Accréditation et d'Assurance Qualité

من ناحية أخرى، أولت الجامعة البحث العلمي أهمية قصوى وهي باتت تضمّ، إلى الآن، مراكز أبحاث ثلاثة هي Ticket المتخصّص في تقنيات المعلوماتية والاتصالات، والذي ينقذ أبحاثًا لعالميين في مجاله، وفي مقدمتها، على سبيل المثال لا الحصر، شركة BMW الألمانية التي وقّع معها مذكّرات تفاهم عدّة كان آخرها في شهر نيسان؛ ومركز البحث في التقاليد الموسيقية الذي يصدر مجلّتين محكّمتين أصبحتا مرجعيتين عالميتين في مجالهما؛ إضافة إلى مركز الأبحاث الأورومتوسطية في الفنون والتواصل الذي يدرس ظواهر التواصل وانقطاعه بين المجتمعات والجماعات الفاعلة في حوض المتوسط. إشارة إلى أنّ الجامعة كانت قد وقّعت اتفاقية تعاون مع المجلس الوطني للبحوث العلمية هدفها التمويل المشترك للبحث العلمي، وقد أطلق الطرفان أخيرًا الدفعة الأولى من مشاريع

البحوث العلميّة التي تلقى دعمهما المشترك، لتصبح الجامعة الأنطونيّة واحدة من الجامعات اللبنانيّة التسع التي تسهم فعليّاً في إنتاج المعرفة، لا في نقلها وحسب .